

قضايا بحثية

ريما حمودي

اليوم سوف نتناول ورقة بحثية بعنوان (الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع- دراسة تحليلية لبرامج الأطفال على إذاعة سطيف مدعمة بدراسة ميدانية على عينة من المستمعين من تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف-)

غزالي محمد وبوطة عبد الحميد

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/49/17/2/54371>

العنوان

• لإيجابيات :

- **الموضوعية:** العنوان يطرح موضوعاً ذو أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، حيث يتزايد تأثير الإعلام على الأطفال.
- **الدقة:** العنوان محدد وواضح، حيث يشير إلى علاقة مباشرة بين الإعلام التربوي والتربية الإعلامية لدى الأطفال.
- **الجدلية:** طرح المقارنة بين "الواقع والمتوقع" يثير الفضول ويشجع القارئ على معرفة نتائج الدراسة.

• السلبيات :

- **الطول:** قد يكون العنوان طويلاً بعض الشيء، مما قد يؤثر على سهولة تذكره.
- **التخصص:** قد يكون بعض المصطلحات مثل "التربية الإعلامية" غير مألوفة لبعض القراء.

المتغيرات:

• المتغير المستقل :

- **الإعلام التربوي:** وهو العامل الذي يؤثر على المتغير التابع. في هذه الدراسة، يتم قياس تأثير البرامج الإذاعية المخصصة للأطفال على تربية الأطفال إعلامياً.

• المتغير التابع :

- **التربية الإعلامية لدى الطفل:** وهي النتيجة المتوقعة من تأثير المتغير المستقل. يتم قياس مدى اكتساب الأطفال للكفاءات والمهارات اللازمة لتقييم وتحليل المحتوى الإعلامي.

التحسين المقترح للعنوان:

لجعل العنوان أكثر جاذبية ودقة، يمكن اقتراح الصيغة التالية:

• "تأثير البرامج الإذاعية على تربية الأطفال إعلامياً: دراسة حالة في إذاعة سطيف"

هذا العنوان يركز على العلاقة السببية بين المتغيرين المستقل والتابع، ويحدد مكان الدراسة (إذاعة سطيف).

المقدمة

تقدم المقدمة لمحة عامة عن أهمية الإعلام في عملية التربية، وتسلط الضوء على التداخل بين الإعلام والتربية، وتطرح مشكلة البحث المتعلقة بدور الإذاعة الجهوية في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الأطفال.

نقاط القوة في المقدمة:

- **وضوح المشكلة:** تم تحديد مشكلة البحث بوضوح، وهي دور الإذاعة في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الأطفال.
- **الأهمية:** تم إبراز أهمية الموضوع من خلال تسليط الضوء على تأثير الإعلام على الأطفال.
- **العلاقة النظرية:** تم الربط بين المفاهيم النظرية مثل الإعلام التربوي والتربية الإعلامية.
- **الإطار المرجعي:** تم الاستناد إلى دراسات سابقة لدعم أهمية الموضوع.

نقاط الضعف:

- التركيز على الجانب السلبي للإعلام: ركزت المقدمة بشكل كبير على الجوانب السلبية للإعلام، مثل العنف والعنصرية، دون التطرق بشكل كافٍ إلى الجوانب الإيجابية.
- عدم تحديد الفئة العمرية بدقة: لم تحدد المقدمة الفئة العمرية للأطفال المستهدفين بشكل دقيق.
- غياب الفرضيات: لم يتم صياغة فرضيات البحث بشكل واضح.

هل أوضحت المتغيرات داخل المقدمة وتم ذكرهم؟

نعم، تم ذكر المتغيرين المستقل والتابع بشكل واضح في المقدمة، وإن كان ذلك بشكل ضمني. المتغير المستقل هو الإعلام التربوي، والممثل في البرامج الإذاعية المخصصة للأطفال، والمتغير التابع هو ترسيخ التربية الإعلامية لدى الطفل.

هل كانت المقدمة موجزة؟

المقدمة ليست موجزة جدًا، ولكنها كافية لتقديم خلفية نظرية للموضوع وتحديد مشكلة البحث.

مشكلة الدراسة

تحليل إشكالية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعًا بالغ الأهمية وهو دور الإعلام التربوي، وتحديدًا الإذاعة المحلية، في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الأطفال. المشكلة البحثية تم تحديدها بشكل واضح، وهي: إلى أي مدى تساهم إذاعة سطيف الجهوية في ترسيخ التربية الإعلامية لدى الطفل عبر البرامج التي تخصصها له؟

نقاط القوة في صياغة المشكلة:

- الوضوح والحدود: تم تحديد نطاق الدراسة بشكل واضح بحيث يركز على دور إذاعة محلية معينة في جمهور محدد وهو الأطفال.
- الأهمية: المشكلة تلامس قضية ذات أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، وهي تأثير الإعلام على الأطفال وتأثير التربية الإعلامية في حمايتهم.
- الصلة بالواقع: المشكلة مرتبطة بواقع المجتمع، حيث تتعرض الأطفال لتأثيرات إعلامية متزايدة ومتنوعة.

نقاط يمكن تطويرها:

• **الربط بالثغرات البحثية:** يمكن أن يتم توضيح الثغرات البحثية التي تسعى الدراسة لمملئها بشكل أكثر وضوحاً. مثلاً، يمكن الإشارة إلى قلة الدراسات التي تتناول دور الإذاعة المحلية تحديداً في التربية الإعلامية للأطفال.

• **التعقيد:** يمكن إضافة بعد آخر للمشكلة البحثية، مثل دراسة تأثير نوع معين من البرامج الإذاعية (البرامج التعليمية، الترفيهية، إلخ) على التربية الإعلامية لدى الأطفال.

تقييم صياغة الأسئلة الفرعية:

الأسئلة الفرعية متنوعة وتغطي جوانب مختلفة من الدراسة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

• **أسئلة تحليلية للمحتوى:** تركز هذه الأسئلة على تحليل محتوى البرامج الإذاعية للأطفال من حيث المواضيع المستخدمة، الأساليب الإقناعية، ومصادر المعلومات.

• **أسئلة ميدانية:** تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة آراء الأطفال حول البرامج الإذاعية ومدى تأثيرها على تكوين وعيهم الإعلامي.

نقاط القوة في صياغة الأسئلة الفرعية:

• **الشمولية:** تغطي الأسئلة جوانب متعددة من الدراسة، مما يساعد على الحصول على صورة شاملة عن الموضوع.

• **الوضوح والدقة:** تم صياغة الأسئلة بشكل واضح ومباشر.

• **الصلة بالمشكلة الرئيسية:** جميع الأسئلة مرتبطة بشكل مباشر بالمشكلة البحثية الرئيسية.

الأطار النظري

ملخص عام للإطار النظري

يهدف الإطار النظري لهذه الدراسة إلى تحديد مفهومي الإعلام التربوي والتربية الإعلامية، وبيان العلاقة بينهما. كما يسعى إلى توضيح دور الإذاعة المحلية كأداة أساسية في الإعلام التربوي.

النقاط الرئيسية التي تناولها الإطار النظري:

- **تعريف الإعلام التربوي:** تم تقديم عدة تعريفات للإعلام التربوي، مع التركيز على استخدامه كأداة لتحقيق الأهداف التربوية وتلبية الاحتياجات التعليمية.
- **تعريف التربية الإعلامية:** تم تعريف التربية الإعلامية بأنها عملية تمكين الأفراد من فهم وتقييم محتوى الإعلام واستخدامه بوعي.
- **العلاقة بين الإعلام التربوي والتربية الإعلامية:** أشار الإطار النظري إلى التكامل بين المفهومين، حيث يساهم الإعلام التربوي في تحقيق أهداف التربية الإعلامية.
- **دور الإذاعة المحلية:** تم تسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية كأداة فعالة في نشر الإعلام التربوي، وذلك من خلال قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع وتقديم محتوى ملائم لاحتياجات المجتمع المحلي.

نقاط القوة في الإطار النظري

- **الشمولية:** يغطي الإطار النظري مجموعة واسعة من المفاهيم المرتبطة بالإعلام التربوي والتربية الإعلامية والإذاعة المحلية.
- **الوضوح:** يتميز الإطار النظري بوضوح المفاهيم واستخدام لغة بسيطة وواضحة.
- **الاستناد إلى الأدبيات:** يستند الإطار النظري إلى مجموعة متنوعة من المصادر العلمية، مما يزيد من مصداقيته.
- **التكامل:** يوضح الإطار النظري العلاقة بين المفاهيم المختلفة بشكل متكامل.

نقاط الضعف المحتملة في الإطار النظري

- **العمومية:** قد يكون بعض المفاهيم المستخدمة في الإطار النظري عامًا جدًا، مما يجعل من الصعب قياسها وتطبيقها بشكل دقيق.
- **التركيز على الجانب النظري:** يركز الإطار النظري بشكل أكبر على الجانب النظري للمفاهيم، مع قلة التركيز على الجانب العملي والتطبيقي.
- **قلة التطرق إلى التحديات:** لا يتطرق الإطار النظري بشكل كافٍ إلى التحديات التي تواجه الإعلام التربوي والإذاعة المحلية في العالم العربي.

اقتراحات لتحسين الإطار النظري

- **تحديد الأهداف بشكل أكثر دقة:** يمكن تحسين الإطار النظري من خلال تحديد الأهداف البحثية بشكل أكثر دقة ووضوحًا.

- **توسيع نطاق الأدبيات:** يمكن توسيع نطاق الأدبيات المستخدمة في الإطار النظري لتشمل دراسات أحدث وأكثر تخصصًا.
- **التركيز على الجانب العملي:** يمكن إضافة المزيد من الأمثلة والتطبيقات العملية للإطار النظري لبيان كيفية تطبيق المفاهيم النظرية على أرض الواقع.
- **التطرق إلى التحديات:** يمكن تخصيص جزء من الإطار النظري لتناول التحديات التي تواجه الإعلام التربوي والإذاعة المحلية في المنطقة العربية، واقتراح الحلول الممكنة.

فروض الدراسة

الفرض الأول: هناك علاقة موجبة بين محتوى البرامج الموجهة للأطفال بإذاعة سطيف ومستوى وعي الأطفال بالتربية الإعلامية.

- **الارتباط بالعنوان:** هذا الفرض يتماشى بشكل مباشر مع عنوان الدراسة الذي يركز على علاقة البرامج الإذاعية بوعي الأطفال بالتربية الإعلامية.
 - **الارتباط بالمتغيرات:** يربط هذا الفرض بين متغيرين أساسيين هما: محتوى البرامج ومستوى وعي الأطفال.
 - **الارتباط بالأهداف:** يساهم هذا الفرض في تحقيق هدف الدراسة الرئيسي وهو تحديد مدى تأثير البرامج الإذاعية على وعي الأطفال بالتربية الإعلامية.
 - **الفرض الثاني:** تؤثر الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج بشكل مباشر على مدى تأثر الأطفال بالمحتوى المعروض.
 - **الارتباط بالعنوان:** يرتبط هذا الفرض بالعنوان من خلال التركيز على عنصر أساسي في البرامج وهو الأساليب الإقناعية وكيفية تأثيرها على المتلقي (الأطفال).
 - **الارتباط بالمتغيرات:** يربط هذا الفرض بين متغيري الأساليب الإقناعية وتأثير البرامج على الأطفال.
 - **الارتباط بالأهداف:** يساهم هذا الفرض في فهم آليات عمل البرامج وكيفية تأثيرها على سلوكيات الأطفال، مما يساعد في تحقيق أهداف الدراسة.
- مدى مساهمة الفروض في تحقيق أهداف الدراسة**

- **تحديد العلاقة السببية:** تساعد هذه الفروض في تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات المختلفة، أي هل هناك علاقة سببية بين محتوى البرامج ووعي الأطفال، وبين الأساليب الإقناعية وتأثير البرامج.
- **توجيه البحث:** تحدد هذه الفروض مسار البحث وتوجه الباحث نحو جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية.
- **تقييم النتائج:** تساعد نتائج اختبار هذه الفروض في تقييم مدى نجاح البرامج في تحقيق أهدافها التربوية.
- **وضع توصيات:** يمكن استخدام نتائج الدراسة لوضع توصيات لتحسين جودة البرامج وتطويرها.

منهج البحث

تحليل مجتمع الدراسة والعينة في البحث

مقدمة

يهدف هذا الجزء من البحث إلى تحليل مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة في الدراسة، وتحديد مدى ملاءمتها لأهداف البحث. سنقوم بتقييم الإجراءات المنهجية المتبعة في اختيار المجتمع والعينة، ومدى تمثيلية العينة للمجتمع الأصلي.

مجتمع الدراسة

- **تعريفه:** هو مجموعة البرامج المخصصة للأطفال التي تبثها إذاعة سطيف الجهوية في موسم معين. (2016)
- **التحديد:** تم تحديد المجتمع بشكل واضح ودقيق، وهو يشمل جميع البرامج الموجهة للأطفال في تلك الإذاعة خلال فترة زمنية محددة.
- **الملاءمة:** يعتبر هذا المجتمع ملائماً للدراسة لأنه يمثل المصدر الرئيسي للبيانات التي ستستخدم لتحليل محتوى البرامج الموجهة للأطفال.

العينة

- **الحجم:** تم اختيار عينة قوامها 19 حصة من البرامج.
- **طريقة الاختيار:** تم استخدام المعاينة القصدية في اختيار العينة، حيث تم اختيار الحلقات التي تحتوي على موضوع التربية الإعلامية.

- **المبررات:** تم تبرير اختيار العينة القصدية بعدم توفر جميع الحلقات المسجلة، وتركيز الدراسة على موضوع محدد.

تقييم الإجراءات المنهجية

- **وضوح المعايير:** تم تحديد معايير واضحة لاختيار العينة، وهي التركيز على الحلقات التي تتناول موضوع التربية الإعلامية.
- **الموضوعية:** قد يكون هناك بعض التحيز في اختيار العينة، حيث تم التركيز على حلقات معينة بسبب توفرها.
- **تمثيلية العينة:** قد لا تمثل العينة جميع جوانب البرامج الموجهة للأطفال، حيث تم التركيز على موضوع محدد.

نقاط القوة والضعف

نقاط القوة:

- **وضوح تحديد المجتمع والعينة:** تم تحديد المجتمع والعينة بشكل واضح وسهل الفهم.
- **التركيز على موضوع محدد:** يساعد التركيز على موضوع التربية الإعلامية في الحصول على نتائج أكثر دقة وعمقاً.

نقاط الضعف:

- **المعانة القصدية:** قد تؤثر المعاينة القصدية على تمثيلية العينة وعدم تعميم النتائج على جميع البرامج.
- **حجم العينة:** قد يكون حجم العينة صغيراً نسبياً، مما قد يقلل من قوة الإحصاءات.
- **عدم توفر جميع الحلقات:** قد يؤثر عدم توفر جميع الحلقات على دقة النتائج.

توصيات لتحسين الإجراءات المنهجية

- **زيادة حجم العينة:** إذا أمكن، يجب زيادة حجم العينة لزيادة تمثيلية النتائج.
- **تنوع طريقة اختيار العينة:** يمكن استخدام طريقة عشوائية أو طبقية لاختيار العينة لزيادة تمثيليتها.
- **توسيع نطاق الدراسة:** يمكن توسيع نطاق الدراسة ليشمل إذاعات أخرى أو فئات عمرية مختلفة من الأطفال.
- **التحكم في التحيزات:** يجب الحرص على تقليل التحيزات في عملية اختيار العينة وتحليل البيانات.

بشكل عام، تم تحديد مجتمع الدراسة والعينة بشكل واضح، ولكن هناك بعض القيود والتحفظات على الإجراءات المنهجية المتبعة. يمكن تحسين هذه الإجراءات من خلال زيادة حجم العينة وتنويع طريقة اختيارها

نتائج الدراسة

تحليل نتائج الدراسة الميدانية: مقارنة مع الأدبيات وأهداف الدراسة

مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها حول تأثير البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال على وعيهم بالتربية الإعلامية. سنقوم بمقارنة هذه النتائج مع الأدبيات السابقة في هذا المجال، وتقييم مدى تحقيق أهداف الدراسة.

مقارنة نتائج الدراسة مع الأدبيات السابقة

تشابه النتائج:

- **ضعف الوعي بالتربية الإعلامية:** تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة، مثل دراسة أحمد شطاح، التي أشارت إلى ضعف تكوين الأطفال في مجال التربية الإعلامية في الدول النامية.
- **أهمية دور الأهل والمعلمين:** تشير الدراسة إلى أهمية دور الأهل والمعلمين في توعية الأطفال بالتربية الإعلامية، وهو ما يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة.
- **تأثير التلفزيون:** تؤكد الدراسة على تأثير التلفزيون في حياة الأطفال، وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأطفال.

اختلاف النتائج

- **دور الإذاعة:** تبرز هذه الدراسة دور الإذاعة في توعية الأطفال، وهو دور قد لا يتم التركيز عليه في بعض الدراسات السابقة التي تركز بشكل أكبر على التلفزيون والإنترنت.
- **استخدام الهواتف النقالة:** تشير الدراسة إلى ارتفاع نسبة استخدام الهواتف النقالة للاستماع إلى الإذاعة، وهو ما قد يكون نتيجة للتطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة.

أسباب الاختلافات

- **الاختلاف في السياق:** قد تختلف النتائج بين الدراسات بسبب الاختلاف في السياق الثقافي والاجتماعي، وكذلك الاختلاف في خصائص العينة المستخدمة.
- **تطور وسائل الإعلام:** تتطور وسائل الإعلام بسرعة، مما يؤدي إلى تغيير في سلوكيات المستخدمين وتأثيرها على الأطفال.
- **التركيز البحثي:** قد تختلف النتائج بسبب اختلاف التركيز البحثي للدراسات المختلفة.

مدى تحقيق أهداف الدراسة

من خلال مقارنة نتائج الدراسة مع الأدبيات السابقة، يمكن القول إن الدراسة قد حققت العديد من أهدافها، بما في ذلك:

- **تحديد مستوى وعي الأطفال بالتربية الإعلامية:** تمكنت الدراسة من تحديد مستوى وعي الأطفال بالتربية الإعلامية وتحديد العوامل المؤثرة فيه.
- **تقييم دور البرامج الإذاعية:** تم تقييم دور البرامج الإذاعية في توعية الأطفال بالتربية الإعلامية.
- **كشف الفجوات المعرفية:** كشفت الدراسة عن بعض الفجوات المعرفية لدى الأطفال فيما يتعلق بالتربية الإعلامية.

تعتبر هذه الدراسة مساهمة قيمة في مجال دراسة تأثير وسائل الإعلام على الأطفال. وقد قدمت نتائج مهمة يمكن البناء عليها لتطوير برامج توعية أكثر فعالية. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتعميق فهمنا لعلاقة التربية الإعلامية بسلوك الأطفال.

توصيات موجهة إلى المؤسسات التربوية:

- **دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية:** يجب دمج مبادئ التربية الإعلامية في المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
- **تدريب المعلمين:** يجب تدريب المعلمين على كيفية تدريس التربية الإعلامية وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة.
- **تشجيع الأنشطة اللاصفية:** يجب تشجيع الأنشطة اللاصفية التي تعزز الوعي الإعلامي لدى الطلاب، مثل النقاشات، وورش العمل، وإنتاج المحتوى الإعلامي.
- **التعاون مع المؤسسات الإعلامية:** يجب تعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية لتطوير برامج مشتركة تهدف إلى نشر الوعي الإعلامي.

توصيات موجهة إلى صناع القرار:

- وضع سياسات داعمة: يجب وضع سياسات داعمة للتربية الإعلامية على المستوى الوطني، وتخصيص ميزانيات كافية لتنفيذ هذه السياسات.
- تأسيس مراكز متخصصة: يجب تأسيس مراكز متخصصة للتربية الإعلامية تقوم بإجراء البحوث والدراسات وتطوير البرامج التدريبية.
- تشجيع البحث العلمي: يجب تشجيع البحث العلمي في مجال التربية الإعلامية لدعم عملية صنع القرار.

توصيات عامة:

- رفع مستوى الوعي: يجب بذل جهود لرفع مستوى الوعي بأهمية التربية الإعلامية لدى جميع أفراد المجتمع.
- تطوير الكوادر: يجب تطوير الكوادر العاملة في مجال الإعلام والتربية لتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع تحديات العصر الرقمي.
- تحديث التشريعات: يجب تحديث التشريعات المتعلقة بالإعلام لتتناسب مع التطورات التكنولوجية.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية التربية الإعلامية ودور المؤسسات المختلفة في تعزيزها. ومع ذلك، فإن تحقيق أهداف التربية الإعلامية يتطلب جهودًا مستمرة ومتكاملة من قبل جميع الأطراف المعنية. يجب أن يكون هناك اهتمام مستمر بتطوير البرامج والمناهج وتدريب الكوادر، بالإضافة إلى إجراء بحوث مستمرة لتقييم الأثر وتطوير الاستراتيجيات